

## الفصل الأول

### ماهية إدارة المنزل للموارد الأسرية

---

تعريف الإدارة

مفهوم إدارة موارد الأسرة

تعريف إدارة موارد الأسرة

إدارة موارد الأسرة ركيزة أساسية لعلم الاقتصاد المنزلي

بعض المفاهيم الخاطئة عن إدارة موارد الأسرة

إدارة موارد الأسرة في ضوء نظرية النظم

### مقدمة:

تشكل إدارة موارد الأسرة في عصرنا الحاضر وسيلة فعالة للمحافظة على البيئة المنزلية وإشباع الحاجات الطبيعية وتنمية مصادر الثروة العائلية لسد الحاجات الشخصية المتطورة التي يرغبها أعضاء الأسرة ، ويمكن القول: إن الإدارة نشاط مخطط له مسبقاً لإنجاز الأهداف المرجوة .

وقد قام الإنسان في العصور الأولى بإدارة حياته ، وقد استطاع أن يكيف نفسه في البيئة التي يعيش فيها ، بل استطاع - تدريجياً - أن يكيف هذه البيئة لترضي احتياجاته الضرورية ، فلم يخضع الإنسان كما خضع الحيوان للبيئة ورضي عنها بما تجود به عليه من خبراتها بل أعمل عقله في الكشف عن كنوزها وتسخيرها لصالحه ، والإنسان بهذا قد تطور واكتشف واخترع حتى يبسر لنفسه حياة أكثر رفاهية وارتياحاً .

والإنسان بطبيعته يميل للتغيير ورغباته واحتياجاته دائمة التطور ونتيجة لظهور المخترعات والمستحدثات من الآلات تنبع رغبات جديدة عن الإنسان ، وخلال هذه العملية تزداد سيطرة الإنسان على بيئته ومعرفته بها من الناحيتين الطبيعية والتكنولوجية ، غير أن بيئته البشرية تصبح أكثر صعوبة في السيطرة عليها ، وبالتالي فإن الأساليب التي استخدمها الإنسان قديماً أصبحت لا تتناسب مع الحياة المتطورة مما يتطلب الاعتماد على الطرق والأساليب المبتكرة والبعد عن المبادئ والطرق التقليدية للوصول إلى حياة أفضل .

### تعريف الإدارة : Management

عندما نتناول الإدارة نجد أنه لا يوجد تعريف واحد شامل ومتفق عليه ويرجع ذلك إلى الحداثة النسبية لعلم الإدارة ، هذا بالإضافة إلى اتساع مدى الأنشطة التي تغطيها الإدارة مع تفاوت هذه الأنشطة من حيث أهميتها ودرجة تعقدها ، ونتيجة لذلك نجد أن هناك تعريفات كثيرة للإدارة تختلف في درجة دقتها وشمولها وكذلك في قيمتها .

فيعرف إبراهيم الغمري (1982) الإدارة على أنها: " العملية التي تسعى إلى تجميع جهود مجموعة من البشر تجاه تحقيق مجموعة من الأهداف المحدد".

كما يعرفها أحمد المصري (1998) بأنها: التحكم أو التوجيه أو جعل الأشياء تتحقق من خلال الناس وبالموارد المتاحة .

أما تعريف هاتشينسون ( Hachinson, 1979 ) يقول: إن الإدارة فن ومهارة تجميع بعض الموارد البشرية والمادية لتحقيق نتائج محددة .

## ماهية إدارة المنزل للموارد الأسرية

أما بيدان ( Bedeian, 1986 ) أن الإدارة هي : عملية تحقيق الأهداف المرجوة من خلال الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية .

ويتضح - مما سبق - أن الإدارة تعني استخدام معلومات الإنسان وقدراته وإمكاناته وأهدافه بنجاح ، أو الخروج برغبته إلى حيز التنفيذ من أجل تحقيق الهدف المحدد ولاستيعاب المعنى المقصود من مصطلح إدارة موارد الأسرة يجب الرجوع إلى معنى الإدارة العلمية ومضمونها والتي بدأ يطبقها رجال الأعمال الصناعية منذ نهاية القرن التاسع عشر وانتشر استخدام مبادئها وأساليبها في القرن العشرين بهدف إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف بأقصى درجة من الكفاية ومن ثم تحقيق أكبر قدر من الأرباح . وقد استخدمت الرائدات في مجال إدارة المنزل المفاهيم والمدرجات الأساسية لإدارة موارد الأسرة من الإدارة العلمية الحديثة وهن اللاتي ينادين ضرورة تطبيق مبادئ الإدارة العلمية وأساليبها في إدارة موارد الأسرة لضمان إشباع حاجات الأسرة وتحقيق أهدافها المنشودة دون تبديد الموارد المادية أو إرهاق الطاقات البشرية، وبذلك تتحقق الرفاهية للأسرة ولأفرادها ومن ثم للمجتمع .

**تعني الإدارة العلمية:** "استخدام معلومات الإنسان وقدراته وإمكاناته لتحقيق أهدافه بنجاح وللخروج برغبته إلى حيز التنفيذ " .

فالإدارة العلمية تعني استخدام العلم بما تتضمنه من تفكير سليم لحل المشكلات وذلك يتضمن استخدام الأجهزة والمعدات والخامات والتعامل مع الأفراد ، كما أن الإدارة العلمية تعترف بأن أهم هذه العناصر جميعاً هو "العنصر البشري" . والإدارة العلمية عامل أساسي في نجاح أي مؤسسة أو منشأة - سواء أكانت كبيرة أم صغيرة - وفي تحقيق أهدافها ، ولما كانت الأسرة هي المؤسسة التي تبني عليها كيان المجتمع ، كان لا بد من دراسة شؤون هذه المؤسسة بأسلوب علمي يمكنها من حسن استغلال ما يتوفر لديها من موارد لتحقيق ما تصبو إليه من أهداف .

### مفهوم إدارة موارد الأسرة :

عندما نتناول بالشرح والتحليل مفهوم إدارة موارد الأسرة فإننا نقصد - بالدرجة الأولى- "إدارة شؤون الأسرة" . فليس المنزل مجرد الحجرات والمرافق التي يتكون منها، أو الأساس الذي يحتويه ، بل أن المقصود من هذا التعبير من هم يقطنون هذا المنزل بما لديهم من موارد بشرية وغير بشرية وبما يقوم بينهم من علاقات وينشأ بينهم من اتجاهات ، فلم يعد المنزل مجرد مكان يسكن فيه الفرد أو مأوى يلجأ إليه ، ولكن المنزل إلى جانب أنه مأوى ، فهو

مجموع أنماط السلوك لأفراد الأسرة وتفاعلاتهم واتجاهاتهم تجاه المجتمع الذي تعيش فيه ، كما أن المنزل يعتبر من أهم وسائل تكيف الفرد مع بيئته الطبيعية والاجتماعية ، ومن ثم أهم وسائل نموه وتقدمه ، إذ أنه مجموعة من الترتيبات والتنظيمات التي يحقق بها الفرد - عن طريق انتفاعه بالموارد البشرية والمادية المتاحة لهم ومشاركته في المسؤوليات والالتزامات الأسرية اليومية مع غيره من أفراد الأسرة - ضماناً أكبر لصون الذات والارتقاء بها وتحقيق الرفاهية التي يسعى إليها .

وفي واقع الأمر، إن البيوت جميعها تدار إدارة ناجحة أو فاشلة وفقاً للأساليب والوسائل التي تتبعها الأسرة في الانتفاع بمواردها لإشباع حاجاتها وتحقيق أهدافها .

### تعريف إدارة موارد الأسرة :

علم إدارة موارد الأسرة أو إدارة المنزل أحد فروع علم الإدارة قد ظهر حديثاً نتيجة لتطور وتغيير المجتمعات ولارتباطه الوثيق بتطور الإنسان والمجتمع .

ويهدف هذا العلم إلى مساعدة أفراد الأسرة للوصول إلى حياة كريمة هانئة وتحسين مستوى معيشتهم في جميع مجالات الحياة .

### ولإدارة المنزلية أو إدارة موارد الأسرة تعريفات عدة منها :

إن إدارة موارد الأسرة " هي عملية إدارة حركة الأعمال الأسرية ، أي: إنها الخطوة التنفيذية لتحقيق أهداف الأسرة والوصول إلى أغراضها " .

أو أنها: " الحكمة في استخدام الوسائل المتاحة للوصول إلى تحقيق الغايات وأيضاً بأنها، استخدام ما لدى الأسرة من إمكانيات بأقصى حد ممكن للحصول على ماتمناه . كما تعرف بأنها: " أنشطة عقلية ومادية ضرورية لوضع وتنفيذ جداول من الأنشطة لكي يتم تحقيق الأهداف " .

وتتضمن الأنشطة العقلية للإدارة عملية فهم مجموعة الأفعال الكافية لتحقيق الأهداف ، أما الأنشطة المادية فتشير إلى الاستخدام العاقل للمصادر والموارد المتاحة لتحقيق نهايات مرغوبة . وهذه الأنشطة العقلية والمادية مرتبطة مع بعضها بطريقة معقدة في الإدارة . حيث تعمل العمليات العقلية كنموذج معرفي للأنشطة العقلية ، أما الأنشطة المادية فهي الوسيلة التي عن طريقها يتم تحقيق الأهداف .

وتعرف نيكل وآخرون (Nickell. Etal. 1976) إدارة المنزل بأنها: " هي الوسيلة التي تعين

## ماهية إدارة المنزل للموارد الأسرية

الأسرة على استغلال مواردها المتاحة سواء كانت موارد بشرية أم مادية بأحسن استغلال ممكن من أجل تحقيق أهدافها وإشباع حاجاتها المتعددة والمتنوعة " .

أما كوثر كوجك (1995) فتعرف العملية الإدارية بأنها : "عملية أساسها عقلي تتضمن جوانب ومراحل متعددة ، هذه الجوانب والمراحل تشكل سلسلة من القرارات التي تكون في مجموعها الأسلوب الذي تتبعه الأسرة في استعمال مواردها المختلفة للحصول على ما تنشده من أهداف .

وتعرف وفاء شلبي (1991) : " إدارة موارد الأسرة بأنها " القوة المحركة للعمل العقلي ويتم بها إنجاز مسؤوليات الأسرة والتي تتعلق بجميع أوجه حياة الأسرة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والجسمانية والروحية والتكنولوجية وفي سبيل ذلك تستخدم ربة الأسرة ما لديها من معرفة وخبرة ومهارات وقدرات ، أي مواردها المختلفة في حل المشكلات الأسرية اليومية التي تواجهها وفي التغلب على الصعوبات التي تتعرض لها " .

وتعرفها زينب حقي (2000) بأنها : " نشاط مخطط لإنجاز وتحقيق الأهداف المنشودة للفرد والأسرة ، كما أنها الوسيلة الأساسية التي تعين الأسرة على الاستغلال الأمثل لمواردها المتاحة كافة سواء كانت موارد مادية أم بشرية من أجل تحقيق أهدافها وإشباع احتياجاتها المتعددة والمتنوعة والمتطورة " .

وتعرفها حنان أبو صيري (2002) بأنها : " عملية هادفة ومستمرة تسعى لتحقيق الأهداف والاحتياجات الأسرية المتعددة والمتجددة بعد المرور بمراحل فكرية وتنفيذية يتم بواسطتها الاستخدام الأمثل والفعال للموارد البشرية والمادية المباشرة للأسرة " . وتتابع جوانب ومراحل العملية الإدارية في دورة واحدة دون تحديد قاطع لبداية أو نهاية مرحلة منها .

وتتضمن العملية الإدارية الجوانب والخطوات التالية :

1- تحديد الأهداف . Identify of Goals

2- التخطيط . Planning

3- التنظيم . Organization

4- التنفيذ . Execution

5- التقييم . Evaluation

اتخاذ القرارات فهو جانب مصاحب ومستمر خلال أي وكل مرحلة من مراحل العملية الإدارية .